عناية وافرة بسماع الحديث وبها من الحفاظ خلق لا يحصون ولها عدة تواريخ وقد
فشا الخراب في هذا الوقت وقبله في نواحيها لكثرة الفتن والتعصب بين الشافعية والحنفية
والحروب المتصلة بين الحزبين فكلما ظهرت طايفة نهبت محلة الاخرى واحرقتها وخربتها
لا ياخذهم في ذلك الّ ولا ذمة ومع ذلك فقل ان تدوم بها دولة سلطان
او يقيم بها فيصلح فاسدها وكذلك الامر في رساتيقها وقراها التي كل واحدة منها كالمدينة
واما فتحها فان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انفذ اليها في سنة تسع عشرة للهجرة
المباركة بعد فتح نهاوند عبد الله بن عتبان وعلى مقدمته عبد الله بن ورقا
الرياحي وعلى مجنبتيه عبد الله بن ورقا الاسدي قال سيف والذين لا يعلمون
يرون ان احدهما عبد الله بن بديل بن ورقا الخزاعي لذكر ورقا فظنوا انه نسب
الى جده وكان عبد الله بن بديل بن ورقا يوم قتل بصفين ابن اربع وعشرين
سنة فهو ايام عمر صبي وسار عبد الله بن عتبان حتى انتهى الى جي والملك يومئذ
باصبهان الفاذوسفان فنزل بالناس على جي فخرجوا اليه بعد ما شا الله
من زحف فلما التقوا قال الفاذوسفان لعبد الله لا تقتل اصحابي ولا
اصحابك ولكن ابرز لي فان قتلتك رجع اصحابك وان قتلتني سالمك اصحابي
فبرز له عبد الله وقال له اما ان تحمل علي واما ان احمل عليك فقال انا احمل
عليك فاثبت لي فوقف له عبد الله وحمل عليه الفاذوسفان فطعنه فاصاب
قربوس السرج فكسره وقطع اللبب والحزام وازال اللبد والسرج فوقع
عبد الله قايما ثم استوى على فرسه عريا وقال له اثبت فحاجزه وقال
ما احب ان اقاتلك فاني قد رايتك رجلا كاملا ولكني ارجع معك الى عسكرك
فاصالحك وادفع المدينة اليك على ان من شا اقام وادى الجزية واقام على ماله
وعلى ان تجري من اخذتم ارضه مجراهم ومن ابى ان يدخل في ذلك ذهب
حيث شا ولكم ارضه قال ذلك لك وقدم عليه ابو موسى الاشعري من ناحية
الاهواز وقد صالح عبد الله الفاذوسفان فخرج القوم من جي ودخلوا في الذمة
الا ثلثين رجلا من اهل اصبهان لحقوا بكرمان ودخل عبد الله وابو موسى جيا
وجي مدينة اصبهان وكتب عبد الله بالفتح الى عمر فامره ان يلحق بكرمان مددا لسهيل
بن عدي لقتال اهلها فاستخلف على اصبهان السائب ابن الاقرع ومضى وكان نسخة
كتاب صلح اصبهان بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من عبد الله للفاذوسفان واهل اصبهان
وحواليها انكم آمنون ما اديتم الجزية وعليكم من الجزية على قدر طاقتكم كل سنة تودونها الى
من يلي بلادكم من كل حالم وذلك لدلالة المسلم واصلاح طريقه وقراه يومه وليلته وحملان
الراجل الى رحله لا تسلطوا على مسلم وللمسلمين نصحكم واداء ما عليكم ولكم الامان ما فعلتم
فاذا غيرتم شيا او غيره مغير منكم ولم تسلموه فلا امان لكم ومن سب مسلما بلغ منه فان
ضرب

ضرب به قتلناه وكتب وشهد عبد الله بن قيس وعبد الله بن ورقا وعصمة بن عبد الله
وقال عبد الله بن عتبان في ذلك الم تسمع وقد اودى ذميما بمنعرج السراة من اصبهان
عميد القوم اذ ساروا الينا بشيخ غير مسترخ العنان وقال ايضا من مبلغ الاحيا
عني فانني نزلت على جي وفيها تفاقم حصرناهم حتى سروا ثم انثنوا وقصدهم
على القنا والقواصم وجاد لها الفاذوسفان بنفسه وقد دهدهت بين
الصفوف الجماجم فساورته حتى اذا ما علوته تفادى وقد صارت الينا الخزايم
وعادت لقوحا اصبهان باسرها تدر لنا منها القرى والدراهم واني على عمد
فللت جراهم غداة تفادوا والعجاج قوايم لذلك كنا عند الحروب جهادها
اذا اشتجرت في المازمين الهماهم هذا قول اهل الكوفة يرون ان فتح اصبهان
كان لهم واما اهل البصرة وكثير من اهل السير يرون ان ابا موسى الاشعري
لما انصرف من وقعة نهاوند الى الاهواز فاستقراها اتى قم فاقام
عليها اياما فافتتحها ووجه الاحنف بن قيس الى قاشان ففتحها عنوة وقال
بل كتب عمر بن الخطاب الى ابي موسى الاشعري يامره بتوجيه عبد الله بن بديل
الرياحي الى اصبهان في جيش فوجهه ففتح عبد الله بن بديل جيا صلحا على ان
يودي اهلها الخراج والجزية وعلى ان يومنوا على انفسهم واموالهم خلا ما
في ايديهم من السلاح ونزل الاحنف بن قيس على اليهودية فصالحه اهلها
على مثل صلح جي قال البلاذري وكان فتح اصبهان ورساتيقها في بعض
سنة ثلث وعشرين وبعض سنة اربع وعشرين في خلافة عمر رضي الله عنه
ومن ينسب الى اصبهان من العلما لا يحصون الا انني اذكر من اعيانهم
جماعة غلبت على نسبتهم فلا يعرفون الا بالاصبهاني منهم الحافظ الامام ابو نعيم
احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق بن موسى بن مهران سبط محمد بن يوسف
البنا الحافظ المشهور صاحب التصانيف منها حلية الاوليا وغير ذلك مات
يوم الاثنين العشرين من محرم سنة ثلث واربع مايه ومولده في رجب
سنة ست وثلثين وثلثمايه قاله ابن منده عنه اصبهذان بسكون
الهاء وضم الباء الثانية وذال معجمة والف ونون والاصبهذ في اصل
كلام الفرس نعت لكل من ملك طبرستان كانت ملوك الفرس كسرى وملك الترك
خاقان وملك الروم قيصر وهي مدينة في بلاد الديلم كان يسكنها ملك تلك
الناحية وبينها وبين البحر ميلان الاصدار كانه جمع الصدر ضد الورود
مواضع بنعمان الاراك قرب مكة يجلب منها العسل والمراد بها مصادر
الوادي عن الاصمعي اصطادة ناحية بالمغرب غزاها عابس بن سعيد وجهه
مسلمة ابن مخلد امير مصر من قبل معاوية اليها قبيل سنة سبع وخمسين

Copyright © King Saud University